وقال المسيّب بن عَلَس بن زيد

أودى الشبابُ فما له مُستَقدَرُ ، وتقدّمت أثرابي فأنا الأخيرُ

وأرى الغواني بعدنا أن تحمتي ، أعرضن ثم فلن نشيخ أعودُ

وترين رأسي صار وجهاً كلّه ، إلّا قفاي ولحيةً ما تُطهَرُ

ورأين نحاً بعد تحتي ظهرُه ، يشي ويُقعِسُ أن يليب فيعثرُ

لما رأيتُ الناسَ همّوا فتنةً ، عمياءَ توقد نارها وتُسعَّرُ

وتشعّبوا شعباً لكلّ جزيرةٍ ، فيها أميرُ المؤمنين ومنبرُ

ولتعلمنّ وشيكاً إن عرّستَ ، أنّا لنا الشيخُ الأغرُّ الأكبرُ

ولنا قناةٌ من رويّته صدئةٌ ، رَوِيَت طويلاً كذلك أزورُ

وقال عُروة بن الورد العبسي

قلتُ لقومٍ في الكنيف تروّحوا ، عَشِيّةً بنا عند ما وارَ دَرْدَحُ

تَنادَوا ألا العَنْ أو تُلغُوا بنعوسكم ، إلى مستراحٍ من حمامٍ مُبَرِّحِ

ومن يك مثلي ذا عيالٍ ومُقتِرًا ، من المالِ يطرح نفسه كلّ مطرحِ

يُبادِرُ غِرّاً أن يُصيبَ فريسةً ، ويُمسي لعمرٍ عندها مثلَ مُنضِحِ

وقال أبو الأسود العبسي

ألا ليتَ شعري هل تقولُ فوارسٌ ، وقد جالَ منهم بَوهَكٌ وأكلُّ

تركنا ولم يُجزِر من الطير لحمُه ، أبا الأبيضِ العبسيَّ وهو قتيلُ

وذي أمَلٍ رجّا تراثي وربّما ، يصيرُ له متنيَ عدًا لقليلُ

وما لي مالٌ غيرُ درعٍ ومِغفَرٍ ، وأبيضَ من ماءِ الحديدِ صقيلُ

وأسمرَ خطّيِّ القناةِ مُثقَّفٍ ، وأحردَ مُرّانِ السلاةِ طويلُ

أقيه بنفسي في الحروبِ وأتّقي ، بها دونه إني لكلّيَ مَعمَلُ

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

وكان يقال لهم الكلمة

لعمرك ما أضاع بنو زيادٍ ، ذِمارَ أبيهمُ فيمن يضيعُ

بنو ضبّيةٍ ولدت سيوفًا ، صوارمُ كلّها ذكرٌ صنيعُ

شرى وُدّي وشكري من بعيدٍ ، لآخرِ غالبٍ أبدًا ربيعُ

وقال هُدبة بن خشرم

وإني من قضاعةَ من يكنها ، أكنه وهي حيٌّ في أمانِ

وليس بشاعرِ السفهاءِ فيهم ، ولكن مِدرَهُ الحربِ العوانِ

سأهجوهم بهاهم من وراهم ، وأعرضُ منهمُ عمن رماني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)